دواعي الخطابة وأسبابها في الجاهلية وصدر الإســـلام

د. جمعة حسين المفجر ـ كلية التربية بالزاوية – جامعة الزاوية

الملخص باللغة الانجليزية :

Conclusion and results:

Perhaps one of the accepted matters is the reliance of the saying on the fact that the Arabs of the pre-Islamic era were able to elucidate in speech without recording, and recording what made their matter the basis of their ability as they were the most memorized nations and the best of them in pronunciation, even though what remained of it mixed the authentic with the subject, or the narrators have been lenient in the narration So they made the word another place, or a sentence the place of a sentence, which made it difficult to judge its correctness by this and we ran away.

To sum up, we arrive at the following conclusions:

1/ Moving away from the illogical transfer that tends to take words without knowing their meaning, by adopting Arabic dictionaries as a basis for determining the meaning of the word rhetoric in its linguistic connotation and its idiomatic concept, and this is followed by old and late dictionaries.

2/ Adopting the clarification based on presenting the reasons for the saying and its reasons and justifying what was presented by mentioning some examples and speeches in which we found something that benefits and strengthens the research.

3/ Serious and relentless quest to know the methods and meanings adopted by the Arabs as they present various types of rhetoric from the pre-Islamic era until the end of the early days of Islam.

4/ Reaching to link the linguistic and historical aspects by adopting that the humanities are an integrated unit, especially as it was based on the study of the art of prose speech among Arabs represented by rhetoric.

5/ In order to be entrusted with realizing the positive aspects of the research, we have tried to present some examples of sermons, serious about the necessity of a brief translation of the Messenger, and the Rightly Guided Caliphs after him.

المقدمـــــة:

العرب قبل الإسلام لم يكن لهم علوم معروفة، ولا آثار مقيدة ، بل كانوا عالمين بعلوم الحياة التي اعتمدت التجربة والوراثة، وأهتمت بشيء من الثقافة المادية التي اكتسبوها من الأمم المجاورة، لذلك كان جُلَّ الاهتمام عندهم ينصب في سُبل القول، والبلاغة ومن أجل هذا كان للإسلام دور مميز في تقوية ملكة إبداع القول لما دعا إليه في معجزته القرآن الكريم وأقوال الرسول – صلى الله عليه وسلم - وأصحابه (رضي الله عنه) إننا لابد أن نعتمد القول أساساً في بحثي فاخترت : دواعي الخطابة وأسبابها

حتى نهاية صدر الإسلام وسرت في البحث وفق المنهج الوصفي التحليلي وتعرضت فيه للفظة الخطابة لغةً واصطلاحاً، والإشارة إلى بعض مدلولاتها ، ودار القـــول على دواعي الخطابة وأسبابها بـــدءاً بالعصر الجاهلي ونهاية بصدر الإسلام ثم الموازنة بين الدواعي القديمة وما دعا إليه الإسلام وذلك من خلال سرد مبسط لما رأيناه قد واكب تطور الخطابة.

وقد ركزتُ في ذلك على صدر الإسلام لأننا بعد أن عرفنا : أن ما ورد قديماً -أي : في الجاهلية - يشوبه الاضطراب ، والانتحال، ودراسة هذا الموضوع خدمة مني للغة القرآن الكريم، وهنا تكمن أهمية دراسة الموضوع.

وقد وجدت أن الخطابة كانت تعتمد على العبارات القصيرة الدالة الموجـــزة ، وهذا الأمر كان معروفاً في الجاهلية ، وصدر الإسلام ، ثم الخاتمة التي ذكرت فيها ما توصلنا إليه من نتائج.

التمهيد:

لقد وجدت الخطابة عند العرب وفق المنظور التالي :

كانت نشـــــأة الخطابة العربية قديمة ترتبط بنثر الجماعات الأولى في البيئة العربية، وهي كسائر النثر الأدبي متأخرة في وجودها عن الشعر[1] ، فالخطابة مـــرّت بصورٍ مختلفةٍ، ولم نتحصّـــل على نصوص واضحة في العصر الجاهلي ، وذلك لأنها لم تُدونْ ، أو أن الكتابة لم تكن شائعة في ذلك العصر، مما أدّى إلى ضياع الكثير من نصوص الخطابة ولم يصل إلينا إلاّ ما حفظته ذاكرة الرواة .

قال أبوعمرو بن العلاء - (ت 154 هـ) - : " ما انتهى إليكم مما قالته العرب إلا أقله ولو جاءكم وافـــراً لجاءكم علمُ وشعُر كثير"[2].

إن بعض الباحثين أنكر وجـــود ، أو صحة هذا النثر الجاهلي ، ورأى أن هذا النثر وضع في العصر بعد صدر الإسلام لأغراض دينية وسياسية " على أن الشك في صحة ما وصلنا من خطب العصر الجاهلي لا يدفع إلى إنكار وجود الخطابة في ذلك العصر " [3]، لأن نشأة الخطابة عند جميع الأمم مرت بمراحل، وأن العرب عرفوها قبل الإسلام بزمن طويل، وأكثر الخطب قيلت لأسباب وظروف خاصة، وأن الخطابة في ذلك العصر استدعت وجودها أمور كثيرة ومنها الاختلاف حول منابع المياه، والغزوات وما إليها من دواعي طبيعية، أو سياسية، أو اجتماعية.

المطلب الأول ـ الخطبة في اللغة :

الخطبْ : سببُ الأمـــــر ، وفلان يخطبُ امرأة ويخطبها خطبةً ولو قيل : خطبي جاز ، والخطيي مُرخمة الياء. الياء مرخمة اسم امرأة، قال الشاعر:[4] .

لِخِطيبتي التي غدرتْ وخانتْ وهُـــــنَ ذواتُ غائلةٍ دُهينا.

والخطيةُ : مصدر الخطيب . وكان الرجل في الجاهلية إذا أراد الخِطبة قام في النادي فقال : خطب ، ومن أراده قال نكح . وجمع الخطيب خطباء وجمع الخاطب خطاب . والأخْطَب : طائر، وهو الشـــــقؤاقُ. والأخطب: لون إلى الكدرة مُشرب حُمرة في صفرة كلون الحنظلة الخطباء قبل أن تيبس ، وكلون بعض حُمرْ الوحش.

أما ابن نظور (ت 711هـ)، فقد حدد الخطابة كما يلي :

الخُطبة ، مصدر الخطيب، وخطب الخاطب على المنبر ، واختطب يخطُبُ خطابة، واسم الكلام : الخُطْبة قال : والذي قال لليث، إن الخطبة مصدر الخطيب. لا يجوز ألاَّ على وجه واحد وهو أن الخطبة اسم الكلام. الذي يتكلم به الخطيب فيوضع موضع المصدر .

قال الجوهري في صحاحه : خطبتُ على المنبر خطبة، بالضّم وخطبتُ المرأة خِطبة بالكسر. واختطب فيهما، قال ثعلب: شـــــيخ علماء الكوفة أخطب على القوم خطبة، فجعلها مصدراً. قال ابن سيّده: ولا أدري كيف ذلك، إلا أن يكون وضع الاسم موضع المصدر. وذهب أبو إسحاق إلى أن الخطبة عند العرب، هي الكلام المنثور المسجع ونحوه كما في التهذيب. والخطبة، مثل الرَّسالة، التي لها أول وآخر. قال: وسمعتُ بعض العرب يقول : اللهم أرفع عنا هذه ، كأنه ذهب إلى أن لها مُدة وغاية أولاً وآخراً.

ورجل خطيبُ حسنُ الخطبة، وجمع الخطيب: خطباء، وخطب بالضم خطابةً بالفتح، صار خطيباً[5].

أما في معجم تاج العروس فنجد أن معنى كلمة الخطابة قد جمع تاريخاً في مدلوله وهذا ما سنجده واضحاً من خلال ما سنعرضه فيما يلي :

1- الخطب : الشأن . ومأ خطبك ؟ أي : ما شأنك الذي تخطبه وهو مجاز .
2- الخطبُ : الحال (الأمـــــر صغر أو عظم) ، يقال : ما خطبك ، أي : ما أمرك ؟ ، ونقول هـــذا خطب جليل يســـير.
3- الخطب : الأمـــــر الذي يقع فيه المخاطبة ، وجل الخطبُ ، أي : عظم الأمـــر والشأن وفي حديث عمر " قد أفطر في يوم غيـــم في رمضان، فقال : الخطب

يســـــير " ، وفي التنزيل العزيز قال - تعالى - : (**فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَـــلُونَ**) ، (جمع خطوب)[6] ، وفــن المجاز هـــو يقاس خطوب الدهـــــــر.

4- والخطبة مصدر الخطيب (خطب الخاطب عل المنبر) ، ويخطب (خطابة بالفتح وخُطبة بالضـــم)[7].

الخطابة : على الجُمل القصيرة، والألفاظ المألوفة ، والمعاني القريبة ، والترتيب المنطقي، ووحـــدة الموضوع ، ومخاطبة العقل والقلب معاً ، وتزدهـــر في الاضطرابات، والانقسامات، ومجالات حرية القول، وكانت في اليونان القديمة، وفي روما جـــزء من البلاغة [8]، ويبدو أن الخطابة قد دخلت ضمن مفهوم الرسالة، والخطبة عند العرب الكلام المنثــور المسجع ، مثل : الرسالة التي لها أول وآخـــر ومدة وغاية .

أما الخطابة فهي علم البلاغـــة وليس الغرض منها تعليم الكلام البليغ فحسب ، ولكن الغرض منها عرض الأفكار بأسلوب مقنع، ولها عند الأدباء ثلاثة أقسام :

الأول- الاختراع وهو الكشف عن الأدلة والبراهين.

الثاني- الترتيب وهو معرفة النظام الذى ينبغي تتسلسل الأدلة فيه.

الثالث- البيان ، وهو صياغة كل دليل من تلك الأدلة بكلام واضح بين.

وقد يضاف إلى هذه الأقسام قسم رابع، وهو حسن الإشارة، ودقة الأداء ، وقسم خامس وهو الذاكرة[9].

وتلك المعاني، والدّلالات لا تبتعد عن المفهوم اللغوي في كونها أداة يساق فيها الكلام لتأدية معاني. الهدف منها إقناع السامعين في تأييد رأي، أو الدعوة إلى غرض مقصود، أو فكر محدد.

ونستطيع أن نقـــرّر من خـــــلال الاستقراء لآراء العلماء والباحثين أن الخطابة تطرقت إلى أمور نجليها ونحددها.

المطلب الثاني - مواضيع الخطابـــة :

1 - الوصـــــــايا : كانت الوصايا إحدى الموضوعات المهمة التي تطرقت إليها الخطابة الجاهلية "وكانت تصدر غالباً عن الحكمة العملية، والتجارب الذاتية، والقومية وتناول معاني الحياة وقيمها"[10] ، ومن هذه الوصايا في هذا العصر وصايا الموت، فالشيوخ عندما يشعرون " أن ســـاعة موتهم قد أزفت يدعون بينهم، ويوصونهم بما ينبغي أن يكونوا عليه في هذه الحياة، عارضين لهم حكمهم وتجربتهم في الحياة" [11].

إذن : الوصية نصيحة يلقيها صاحب الشـــأن في وقت معين ويرمي بها إلى الحث على الخير وتجنب الشر. فيوصي الأب أبناءه عند احتضاره، ويوصي شيخ القبيلة رهطه إذا ما اشتدت بهم الصعاب.

"والوصايا تجري على أسلوب الخطب وأكثر ما تكون موجزة، شديدة الواقع في النفس لما فيها من عاطفة جياشة، ومن أسلوب سجع معتاد"[12]. حيث قال : الإمام علي في صدر الإسلام يخاطب ابنه الحسن "احفظ عنّي أربعاً وأربعاً لا يضركَ ما عملتَ معهن : أغنى الغنى العقل ، وأكبر الفقر الحمق ، وأوحـــشُ الوحشةُ العجبُ ، وأكـــرمُ الحسب حسنُ الخلقِ. يا بني ! إياك ومصادقة الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك: وإياك ومصادقة البخيل، فإنه يبعُد عنك أحوج ما تكون إليه. وإياك ومصادقة الفاجر، فإنه يبيعك بالتافه. وإياك ومصادقة الكذّاب فإنه كالســـراب يقرب عليك البعيد ويبعد عنك القريب[13].

المبحث الثالث- دواعـــــي الخطابـــة وأسبابها:

كان للخطباء دواعٍ كثيرة، ومتشعبة فأذواقهم الأدبية وتأصل ملكات البلاغة في نفوسهم وتملكهم زمام الفصاحة ثم كثرة الحروب والخلافات بينهم[14]. هي المسببات الأساسية لنشوء ملكة القول ، ومع أن الخطابة في العصر الجاهلي كثيرة ومتنوعة فقد لوحظ أن أذواقهم كانت تعبر عن طبيعتهم، إذ كانوا يخطبون في أي موقف يجدونه أمامهم من تلقاء أنفسهم لتأصل قدرة القول وموهبته على الحديث، وحث الناس إلى العمل بما يكون، أو يرونه أنه في مصلحة الجماعة.

وكان الخطباء فصحاء اللسان، بما كسبوه من بيئتهم الجاهلية.

فكثرة الحروب والخلاف بينهم لكثير من الأسباب سواء كانت هذه الأسباب اجتماعية، أم اقتصادية تخص موارد العيش والنزاعات بين القبائل على الأرض أم غيرها من الأمور الأخرى.

ولأن الخطابة لســـانُ الأشراف والرؤســـاء والتابعين من أبناء القبائل، لهذا انتشرت في هذا العصر لما لها من مكانة في النفوس، وسحر في الألباب، وأثرها في الشدائد والمشكلات. لذلك كان لها حظ من القوة والنهضة والازدهار؛ لأنها تُعد مهنة القادة والرؤســـاء لأهميتها في الدفاع عن القبيلة والأســـرة والعشيرة.

"والخطابة الجاهلية تمتاز بقصر فقراتها وجملها وذلك أمـــر متصل بطبيعة الفن الخطابي يتوخى التأثير في الجماهير"[15].

فمن الملاحظ : أنها التزمت بقصر الفقرات والجمل ، لذلك صار الخطيب ينقل إلى الجماهير بعبارات موجزة وقصيرة دواع عدة منها:

1 - أنه يثير قلوب الجماهير، ويحرك مشاعرهم لكي يحسنوا الاستماع إليه في خطبته من بلاغته في القول ، والعمل، وحســـن التصرف في استجلاب الأدلة والبراهين، والتأنق في التعبير، والافتنان في التصوير، كل ذلك لينقل الجماهير إلى ما يريد تحقيقه في خطبته.

2 – وضوح الأفكار التي يســـعى لتوصيلها وتكون بعيدة عن التعقيد والعمق. "وكان للخطابة نظام متميز من الكلام في اختيار الألفاظ بعناية يلتزم فيه الخطيب على تركيز المعاني المثيرة في ألفاظ قليلة ، وكثيراً ما تكون جمل الخطبة قصيرة"[16].

ولذا نجد : أنَّ الخطابة من أهـــم ألوان النثر الفني الذي كان موجوداً في العصر الجاهلي؛ إذ هي موجودة منذ وجود الحياة الأولى ، ولكنها ليست بالصورة التي وجدت في العصر ما بعد الإسلام.

وبالرغم من عدم العثور على نصوص كثيرة كما قال الباحثون وأصحاب العلم فقط ازدهرت الخطابة بعد ظهور الإسلام مما زادها من جمال وحسن إختيار الألفاظ.

المطلب الرابع – الخطابة في صـــــدر الإســـــلام:

"بمجيء الإسلام وانتشاره تعرضت الحياة العربية لانقلاب شامل وتطـــــوّر بعيد المدى ، وكان للعرب قبل الإسلام مفهومات ومثل عليا ومبادئ فرضتها بيئتهم الجاهلية وحياتهم القبلية"[17] ، فانتشار الاسلام والصدى الذي أحدثه عند العرب في عصر كانت تسوده الظلمات ، وبما جاء به رسول الله – صلى الله عليه وسلم - من هداية ومعرفة إلى طريق الخير من الشـــــر، كانت الخطابة هي ما استعان به النبي محمد - نبي الله في الأرض - لنشر راية الإسلام والعدالة والمساواة بين الناس . فالإسلام كان انقلاباً في حياة العرب للخطابة، لكي يقنع الجماهير بمبادئ الأفكار التي دعا إليها.

وقد استطاعت الخطابة مسايرة الحياة الجديدة وظهرت فيها سمات لم تكن موجودة من قبل، وإن التطور لفت الانتباه إلى الموضوعات، والأغراض أكثر من الأساليب، وطرق الأداة الفنية التي كانت تستخدم قبل ذلك.

وإن الخطابة تزدهر إبان الأحداث ، كما تزدهر في ظل النظم السياسية الديمقراطية، "وقد توفر لها في العصر الإسلامي من دواعي التطور والازدهار ما لم يتوفر لها مثله في العصر الجاهلي"[18].

لقد مرت الخطابة بعدد من الأحداث التي جعلها تزدهر وتنمو في العصر الإسلامي بما لقيته من العناية والاهتمام إذ هي أداة الدعوة الإسلامية يستعين به الرسول – **صلى الله عليه وسلم** – والصحابة في الدعوة إلى العقيدة والاتجاه إلى الإقناع والتأثير في نفوس السامعين بما جاء به من هداية إلى صراط مستقيم.

ولعل من دواعي الخطابة:

أولاً- الـــــزّواج ، والتملك ، كان من عادة العرب " أن يتقدم لخطبة المـــرأة نيابة عن الراغب في زواجها شريف من رهطه" [19]، فيخطب معدداً مآثـــر الرجل ، ويجيبه رجل من رهط المرأة بمثل ما ذكره كتب الأدب والسير التي روت لنا خِطبة أبي طالب حين أراد محمد – صلى الله عليه وسلم - الزواج من السيدة خديجة بنت خويلد ، ويظهر أنه كانت لخطب الزواج أصول وآداب معينة وسنة متبعة فيما أن يطيل الخاطب ، ويقصر المجيب. وقد ذكر الجاحظ صورة خطبة النساء في الجاهلية. وهي " باسمك اللهم ، لك ما سألت ولنا ما أعطيت"[20].

ولعل من المعروف ما ذكرته كتب الأدب من دواعي ، الخطابة : الزواج، والتملك، والنكاح. " حيث أن الخاطب يقوم بذكر محاسن الطالب ومآثره وغير ذلك، ويـــرد عليه المجيب بجمل قصيرة كما ذكر الجاحظ"[21]، في صورة خطبة النساء في الجاهلية.

ثانيا ــ الغـــزو والثـــأر قبل الإســـــلام : خُطب الحث على القتال أو على الأخذ بالثأر: وأشهرها: "خطبة هاني بن قبيصة الشيباني التي حرض فيها قومه على قتال الفرس في يوم ذي قار"[22].

ومن الملاحظ : أن كتب الأدب روت لنا من الدواعي التي ساعدت على انتشار الخطابة وهي الحثّ على الأخذ بالثأر والقتال. فيما روى: أن هاني بن قبيصة خطب يوم ذي قار قائلاً: "يا معشر بكر، هالك معذور خير من تاج فرور، إنَّ الحذر لا ينجي من القدر، وإن الصبر من أسباب الظفر، يا أل بكر قاتلوا فما للمنايا من بد"[23] فمن الملاحظ أن القائل حثّ قومه إلى الاستعداد إلى محاربة الفرس والتأهب إلى الحرب وعدم الخوف من كثرة العدد فقط ورد أن الصبر من أسباب النصر، وغيرها من الأساليب البلاغية الرائعة التي تثير الحماس في نفوس قومه وتدفعهم إلى التضحية والتآلف والتوحد من أجل النصر والتمكن من قهر العدو ودحره وطرده من بلادهم.

نماذج لبعض الخطب:

خطبة لقُس ين ساعـــدة الإيادي يقـــول فيها داعيا إلى الخير والصلاح : " أيها الناس اسمعوا وعوا، وإذا وعيتم فانتفعوا، إنه من عاش مات، ومن مات فات، وكل ما هو آتٍ آت "[24].

خطبة الوداع لرسول الله – صلى الله عليه وسلم - حيث قال: "إن الحمد لله نحمده، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا فلا هادي له، وأشهر أن لا آله إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أوصيكم عباد الله، بتقوى الله، وأحثكم على طاعته، وأستفتح بالذي هو خير، أما بعد: أيها الناس، اسمعوا مني أبين لكم، فإني لا أدري لعليّ لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا..."[25].

خطبة لأبي بكر الصديق- رضي الله عنه – يوم القيفة، قال بعد أن حمد الله، وأثنى عليه: " أيها الناس: نحن المهاجرين أول الناس إســلاماً، وأكرمهم أحساباً، وأوسطهم دارا، وأحسنهم وجوها، وأكثر الناس ولادة في العرب..."[26].

خطبة لعمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: " أيها الناس : إنه لم يبلغ ذو حق في حقه أن يطاع في معصية الله. وإني لا أجد هذا الأمر لا يصلحه إلاَّ خلال ثلاث: أن يؤخذ بالحق، ويعطي في الحق، ويمنع من الباطل، وإنما أنا ومالكم كوليّ اليتيم، إم استغنيت استعففت، وإن افتقرت أكلت بالمعروف..."[27].

خطبة لعثمان بن عفان – رضي الله عنه – قال بعد أن حمد الله، أثنى عليه، وذكر رسول الله – صلى الله عليه وسلم - والخلفاء الذين سبقوه: "أما بعد، فإني قد حُملتُ، وقد قبلت، ألا وإني متبع، ولست بمبتدع... ألا وإن لكم عليّ- بعد كتاب الله – عز وجل- وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - ثلاثاً: إتباع من كان قبلي فيما اجتمعتم عليه. وسننتم، وسنة أهل الخير فيما لم تسنوا والكف إلا فيما استوجبتم..."[28].

خطبة لعلي بن أبي طالب – رضي الله عنه- قال بعد أن حمد الله، وأثنى عليه، وصلى على النبي – صلى الله عليه وسلم - واستغفر: " أيها الناس المجتمعة أبانهم، المختلفة أهواؤهـم! كلامكم يوهم الصـمّ الصّلاب، وفعلكم يطمع فيكم الأعــداء تقولون في المجالس كيت وكيت..."[29].

الخاتمة والنتائج:

لعل من الأمـــــور المسلم بها اعتماد القول على أن عرب الجاهلية قد تمكنوا من البيان في القول دون التدوين، والتسجيل ما جعل أمرهم يعد أساس قدرتهم بكونهم أوسع الأمم حفظاً وأحسنهم لفظاً مع أن ما بقى منه اختلط فيه الصحيح بالموضوع، أو أن الرواة قد تساهلوا في الرواية فجعلوا لفظة مكان أخرى، أو جملة مكان جملة، مما جعل صعوبة الحكم على صحتها بذلك وجنا أنفسنا.

نجمل القول ونصل إلى النتائج التالية:

1- الابتعاد عن النقل غير المنطقي الذي يميل إلى أخذ الألفاظ دون المعرفة بمعناها، وذلك عن طريق اعتماد المعجمات العربية أساسا لتحديد مدلول لفظة الخطابة في دلالتها اللغوية ومفهومها الاصطلاحي، وتتبع ذلك المعاجم قديمة ومتأخرة.

2- اعتماد التوضيح المبني على عرض أسباب القول ودواعيه وتعليل ما عرض من خلال ذكر بعض الأنموذجات والخطب التي وجدنا فيها ما يفيد البحث ويقويه.

3- السعي الجاد والحثيث من أجل معرفة الأساليب والمعاني التي اعتمدها العرب وهم يعرضون أنواع متعددة للخطابة من الجاهلية حتى نهاية صدر الإسلام.

4- التوصل إلى ربط الجوانب اللغوية والتاريخية باعتماد أن العلوم الإنسانية وحـــدة متكاملة لا سيما ؛ إذ كانت تقوم على دراســـة فن القول النثري عند العرب ممثلا بالخطابة .

5- ومن أجل أن يناط إدراك الجوانب الإيجابية في البحث حاولنا أن نعرض بعض الانموذجات للخطب جادين في ضـــرورة ترجمة موجـــزة للرسول - صلى الله عليه وسلم - والخلفاء الراشدين من بعده.

وفي نهاية هذا الجهد المقلّ لا أدعـــي أنني جئت بجديد ، ولكن حسبي بذل الجهد. ومن الله العون والتوفيق.

الهوامـــــــــش:

(1) الخطابة العربية في عصرها الذهبي، إحسان النص، الطبعة 2، دار المعارف، مصر، 1969م، ص 7-8.
(2) المرجع نفسه، ص11.
(3) المرجع نفسه، ص14.
(4) لسان العرب، ابن منظور، (توفي 711هـ)، 5-98 خطب.
(5) لسان العرب، المصدر نفسه، 5-98 خطب.
(6) تاج العروس في شرح القاموس، السيد محمد مرتضى الزبيدي، دار صادر، بيروت، لا تاريخ، 1- 237، خطب.
(7) المعجم نفسه، 1- 238.
(8) المعجم نفسه،1- 259.
(9) المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والإنجليزية والفرنسية واللاتينية، مترجم بيروت، لا تاريخ.
(10) فن الخطابة، إيليا حاوي، وزارة التربية والتعليم، لبنان، دار الثقافة بيروت، لا تاريخ، ص159.
(11) الجامع في تاريخ الأدب العربي، الأدب القديم، حنا الفاخوري، دار الجيل، بيروت، لبنان، لا تاريخ، ص119.
(12) المرجع نفسه، ص119.
(13) نهج البلاغة، شرح محمد عبده، الطبعة الأولى، سنة 1412هـ، دار الذخائر، ج 3 / 201.
(14) دراسات في الأدب الجاهلي والإسلامي، عبدالمنعم الخفاجي، دار الجيل، طبعة 2، بيروت، لبنان، 1412هـ -1992م، ص66.
(15) المرجع نفسه، ص70.
(16) الخطابة العربية في عصرها الذهبي، مرجع سابق، 10.
(17) دروس ونصوص في قضايا الأدب الجاهلي، د.عفت الشرقاوي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، لا تاريخ، 163.
(18) الخطابة العربية في عصرها الذهبي، مرجع سابق، ص 29.
(19) الرهط: قوم الرجال وقبيلته، وهو ما دون العشرة وما فيهم أمرأة.
(20) الخطابة العربية في عصرها الذهبي، مرجع سابق، ص 10.
(21) الجاحظ: هو كاتب من كتاب العصر العباسي الأول وله كتب متعددة منها (البيان والتبيان)، وتوفي سنة 255هـ، البيان والتبيين، الجاحظ، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الطبعة 7، سنة 1998م، مكتبة الخانجي، مصر، 2/ 79.
(22) الخطابة العربية في عصرها الذهبي، مرجع سابق، ص 9- 10.
(23) المرجع نفسه، ص 9-10.
(24) العقد الفريد، مصدر سابق، 90/3.
(25) العقد الفريد، المصدر نفسه، 75/4.
(26) فن الخطابة، مرجع سابق، ص 90- 91.
(27) المرجع نفسه، 92-93
(28) الأساس في تاريخ الأدب العربي، مرجع سابق، ص 195.
(29) نهج البلاغة ، مصدر سابق، 37/3.